بسم الله الرحمن الرحيم

نظم اصطلاح المالكية

قال الشيخ محمد الحسن بن أحمد الخديم وفقه الله ونفع به وبعلومه:

أقول بعد الابتدا بالحمدله … وبالصلاة لعظيم المنزلة
إني استعنت الله في صلاح … ما رمت من تبيين بعض الاصطلاح
في رجز تنزل فيه البركة … ياخذه من شا ومن شا تركه
إن أطلق الكتاب فالمدونة … بالاسم ذا للفقها معينة
وهي إحدى الأمهات الأربع … متبوعة وغيرها كالتبع
دوّنها سحنون عالي الدرجة … وهكذا العتبية المستخرجة
ألفها الأندلسي الأبي … محمد بن أحمد العتبي
لابن حبيب السلمي عبد الملك … واضحة مسلكها ما إن سلك
ولابن مواز نموا إحداها … يقصره في الفروع عن مداها
ثم دواوينهم المتبوعة … الاربع والمبسوطة المجموعة
للقاضي إسماعيل الاولى العالية … ولابن عبدوس نموا ذي الثانية
وكون مختلطة ابن القاسم … هي المدونة غير طاسم

والفقهاء السبعة المعالم
نجل الزبير عروة والقاسم

وابن يسار أي سليمان عبيد
الله مع خارجة سليل زيد

وابن المسيب وسابعاً أبو
سلمة يحسب وهو ينسب

لنجل عوف أو أبو بكر نسب
لعابد الرحمن سابعا حسب

أو ابن عبد الله وهو سالم
وفي العبادلة قال الناظم

أبناء عباس وعمرو وعمر
كذا زبير العبادل الغرر

والمدنيون بهم يعنونا
بُني كنانة وماجشونا

ونافع مسلمة مطرفا
ولنظيرهم ذا الاسم عُرفا

أشهب أصبغ بن عبد الحكم
والعتقي وابن وهب الكمي

ونظرا أولاء مصريونا
وهم على الغير مقدمونا

والمدنيون على المغاربة
وهم وليست شمسهم بغاربة

الباج وابن محرز وابن أبي
زيد كذا اللخمي وابن العربي

مع بني شبلون واللباد
والقابسي أحد الآحاد

سند ابن رشد المخزومي
ونجل عبد البر في العلوم

ونجل شعبان قد
تقديمهم على

استبينا
العراقيينا

وإن سألت من هم ولا حرج
فالقاضي إسماعيل مع أبي الفرج

والأبهري وعابد الوهاب
مع ابني القصّار والجلاّب

ثم محمد له اطّراد
حيث ابن موّاز هو المراد

والمازري حيث يطلق الإمام
والشيخ هو ابن أبي زيد الهمام

والشيخ ذا والقابسي الشيخان
أشهب وابن نافع القرينان

وعابد الوهاب إسماعيل ذان
القاضيان عندهم والأخوان

مطرف ومعه عبد الملك
أما المحمّدان في نهج سلك

فمن لموّاز وسحنون نمي
أو مع الأول ابن عبد الحكم

ثم الصقليان عبد الحق
ونجل يونس الرضى ذو الحذق

واجتمع المحمّدون الأربعة
ما مثلهم طائفة مجمتعة

في زمن، وهم بنو عبد الحكم
عبدوس مواز وسحنون العلم

وبالروايات عنوا أقوالا
النجم في الغالب واللذ قالا

أصحابه ومن على المنوال
بعد جرى دعوه بالأقوال

الاجماع إجماع ذوي العلم هب
والاتفاق وفق أهل المذهب

ولفظة الجمهور عند الأمة ... تعنى بها الأربعة الأيمة
على الذي الفتوى به المذهب قد ... يطلقه الألى تأخروا فقد
فالعلماء قد رأوا إطلاقا ... شيء على الجزء الأهم لاقا
وذا لدى المقلدين العرفة ... الاهم نحو «الحج هو عرفة»
ما قاله النجم ومن قد صحبه ... على طريقه دعوه مذهبه
لا ما إليه وحده قد ذهبا ... بل نسب الكل إليه مذهبا
لأن ما ذهب صحبه إليه ... جار على الأصل الذي يبني عليه
وبالطريقة ذوو الرسوخ ... قد عبّروا عن شيخ أو شيوخ
يرون أن ما نقلوا وذهبوا ... له هو الذي عليه المذهب
وحيث كيفية نقل المذهب ... فيها اختلافهم فللطرق انسب
إطلاق مذهب الإمام الرائق ... على طريقة من الطرائق
من عارف قواعد المذهب مع ... مشهورة قيسا وترجيحا جمع
بعيد بذل الوسع في تذكر ... قواعد المذهب والتفكر
جاز، ومن سواه يمنع له ... إلا إذا يعزو إلى من قبله
والمتأخرون هم ... زيد ومن بعد من

نجل أبي … اهل المذهب
مقابل الأصح صح، … مقابل الأظهر أيضا
وظهر … وبهر
لما اقتضت أفعل … من المشاركة مع
عند السادة … زيادة
قابل مشهورا … ضعيف ايضا بصحيح
غريب، قوبلا … قبلا
والراجح الذي دليله … ومعه المشهور
قوي … قيل مستوي
أو ذا الذي كثر من … به، وذا اعتماده
يقول … منقول
أو ما رواه العتقي … في الأم فالمشهور
عن مالك … هو ذلك
وذا -على ما … تقديمه عن ذاك
العدوي ادّعى- … في التعارض
رضي … ومرة تقديم راجح
كما عليه مرّة قد … نصر
اقتصر … ولم تكن أول ناقد
يا ناقدا على الذي … بصر
باعاً قصر … من كون الاشتراك
تصور الخطإ ليس … فيه يقع
يمنع … بالعدويّ الحبر
وعلني أعز في … والحطاب
الخطاب … تفضّلا حمداً يوافي
والحمد لله الذي … نعمه
قد تممه … مكارم الأخلاق
صلى وسلم على … والرسل ختم
الذي أتم